"فلذلك فادع واستقم كما امرت"

افريقيا الفتاة

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المدير السياسي :
الحكيم الحبيب ثامر
الادارة : نهج سان شارل عدد ٩ . تلفون رقم ٥٨-٥٨

يوم الخميس ٢٨ محرم الحرام ١٣٦٢ الموافق ٤ فيفري ١٩٤٣

سلسلة جديدة عدد ٢٢ — ثمن النسخة فرنك واحد

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
قرءان كريم

حديث اليوم

اتسع الخرق على الواقع

اصبحت اليوم المفاهمة والمشاركة والمؤازرة وغيرها مما لا بد منه للنفع العام من المصاعب التي يعسر تذليلها بسبب حدة بعض الطباع وتصامم بعض الذوات وتعامي الكثير من الفرنسيين الذين يعملون لبقاء السياسة القديمة بعنوان خدمة العهد الجديد حبا في لاستئثار والقضاء على الذاتية التونسية .

فكل ما وقع من الحوادث وما انكشف من الاغلاط الجسيمة لم يصد عن غيهم اولائك الذين كتبوا على انفسهم السعي في الخراب والتدمير .

اليوم نشاهد بكل الاسف اعمالا وابتكارات ترمي الى التهجم على سيطرة القوانين وعلى كيان الانظمة والمؤسسات ذات الاسس الراسخة بمقتضى المعاهدات والاتفاقيات .

فما كان يستلزم في الماضي الاخذ والرد مع الهيئات ذات النظر في الداخل وفي الخارج قبل عرضه على من بيدهم السلطة التشريعية للبت فيه بالاوامر او القوانين اصبح انجازه موكولا لافراد استباحوا حقوقا لم تات بها النصوص واخذوا بمقتضى ذلك يغيرون بالقرارات ما لا يمكن تغييره ويحدثون ما لا يجوز احداثه مع كون وضعية تلك القرارات تختص بتفسير القوانين والاوامر او باكمالها ولا يخفى ما في ذلك من الخطر على مميزات السيادة والامارة بهذه البلاد .

فالنصوص التي اتخذوها مطية لهذا الصنيع هي معاكسة على خط مستقيم للاصول المرتكزة عليها تلك السيادة ولم يكن هذا قاصرا على اسناد امتياز هيئة الى غيرها فحسب بل انه تعلق بما له مساس بالامن الداخلي . وقد بلغنا بمزيد الاستغراب خبر مشادة وقعت بمناسبة ضبط وظائف جناب وزير الداخلية الذي لا يمكن منازعته بحال في السيطرة على الامن الداخلي وهو حق مستمد مباشرة من الحضرة العلية وكل قول او عمل يخالف ذلك يعارض على خط مستقيم مبدا السيادة السالف الذكر .

وعليه فاذا توجد نص في وقت ما بمناسبة بعض الظروف او التاثيرات يتعرض لمسالة الامن والشرطة فليس من المعقول تاويله بما يخالف مبدأ مميزات الامارة بهذه البلاد بدليل انسحاب الاوامر العلية على الاروبيين اذا تعلقت بالنظام العام المختص بتراب المملكة كقانون الطرقات والتجهر وغير ذلك . فالتاويل الصحيح لذلك النص انما يكون بسحبه على خصوص بعض الاجراءات والحالات بالنسبة لبعض الموظفين

والحجة ايضا على ما قدمنا هو تسمية الموظفين المكلفين بمصلحة الامن بمقتضى اوامر علية لا قرارات .

فماذا نرى في التطبيق مما يثير العجب العجاب؟ نرى استحواذ بعض اولائك الموظفين على ما يختص به غيرهم وحتى على ما تختص به المحاكم خصوصا في مسالة الاحتكار فقد بلغنا بعض زواجر بدنية ومالية بدون مراجعة اي محكمة وقد تشكى لنا كثير من التجار من مصادرتهم في اموالهم بموجب مخالفات خفيفة نسبت اليهم كعدم اعلان الاسعار والله يعلم على من وقع التبرع بالبضائع المحجوزة ... وهذه الطريقة التي هي بلا شك من قبيل الاعتساف اخذ العمل يجري بها كما لو كانت المحاكم غير موجودة بهذه البلاد وبالنسبة للتجار انفسهم فالزجر المسلط عليهم هو الاعتقال مدة معينة بدون حكم .

فهل هناك حد لهذا السلوك الممقوت الذي تستخلص منه فكرة جديدة للقضاء على ما بقي من . النفوذ للسلطة التنفيذية الحقة بهذا القطر؟ فعوض ان نرى المجهودات تتجه نحو ازالة الحزازات وتحقيق المشاركة الفعلية في الاعمال المنتجة وبالاخص في ميدان تهيئة القوانين والتراتيب بما يكفل مصالح الجميع نشاهد بمزيد الامتعاض عدم قطع الصلة مع ذلك الماضي المؤلم الذي ترك في النفوس تاثيرا سيئا لا يحمل وزره الا على من تسبب فيه .

فالطريقة المثلى للوصول الى التفاهم هي بلا مراء الاجتماع على العمل المنتج وهذه الغاية لا تدرك لا بازالة الغلطات واهمها غلطة عدم تمكين التونسي من مباشرة مصالح بلاده . وأنكى من ذلك هو ان قوانين بلاده كانت تدرس وتهيأ في صورة لوائح من طرف لجنة تلقب بلجنة التشريع لم يكن من بين افرادها ولو تونسي واحد ولم تلبث هذه اللجنة حتى انحصرت في فرد واحد (فرنسي بالطبع) لقب بمستشار وهو يضع التراتيب ويسطر النصوص المعد جلها للتونسي ولا يراجع عند الاقتضاء الا غير التونسي

والمظنون انه قد حان وقت تدارك هذا الغلط الفادح بتكوين هيئة تونسية متركبة من ذوي الخبرة بمختلف المصالح وخصوصا بالتشريع وذلك لدرس كل المسائل التي يقتضي الحال درسها وتهيئة اللوائح التي ترى عرضها على امير البلاد المنفرد بالسلطة التشريعية والذي اليه تدبير الامور .

الاسلام والعروبة

حول زيارة م . شرشل لانقرة

ابتدئت المذاكرات صبحة يوم السبت في آدنا لما تسرب من الاخبار الاولى ان مسيو تشرشل راجعا من الدار البيضاء طلب مقابلة الرئيس اينونو . ثم علم من مصدر انقليزي ان هاته المقابلة وقع تحضيرها بمذكرة سلمت للحكومة التركية منذ ايام

حسبما قال مراسل وكالة «طرانس اوسيان» وان هذه المقابلة قد تكون محاولة لاقناع تركيا بترك حيادها والدخول بصفة فعلية في قضية الانقلوسكسون

في صحافة يوم السبت والاحد والاثنين لم تعط الاوساط الرسمية الانقليزية خبرا ولو ان بعض التفاصيل بلغت من مصادر متعددة

بمقتضى الخبر الاول يوم الاحد فان مقابلة اينونو-تشرشل تكون قد انتهت بدون ان تلغي تركيا حيادها وانه قد نشر بلاغ مشترك

ينتظر رفع التحجير الواقع على التلفونات مساء يوم الاثنين

في مساء الاثنين رجع الرئيس ودائرته الى العاصمة ، اما م . تشرشل فقد غادر الارض التركية منذ يوم الاحد

❀❀❀

اقتبل م . معاند جقلو وزير خارجية تركيا م . فون بابن وزير الريخ المفوض

لندرة - ان م . ايدن وزير خارجية بريطانيا العظمى اقتبل الجنرال دوقول والجنرال كاترو

في الواجهة التونسية

جيوش المحور تحتل مراكز هامة

في الواجهة التونسية وترد هجومات شديدة للحلفاء

البلاغ الالماني

برلين - اصدرت القيادة العليا للجيوش الالمانية البلاغ التالي يلاحظ بشمال افريقيا في الجبهة العربية من طرابلس مجرد نشاط من طرف الدوريات الاستطلاعية

وفي القطر التونسي تمكنت الجيوش الايطالية والالمانية من صد هجومات معادية كانت في غاية الشدة وقد تكبد العدو خسائر فادحة جدا اذ هلك له ١٨ دبابة للهجوم

البلاغ الايطالي

صدرت القيادة العليا للجيوش الايطالية البلاغ التالي في طرابلس الغربية تقوم الدوريات بنشاط استطلاعي .

وفي القطر التونسي واصل العدو هجوماته المؤيدة من طرف نيران المدفعية وقوات مصفحة عظيمة وقد تمكنت الجيوش الايطالية والالمانية من الثبات في مراكزهم وكبدت العدو خسائر خطيرة منها ١٨ دبابة مسلحة وتمكنت الطاردات الالمانية من اسقاط ١٢ طائرة معادية اثناء معارك جوية واسقطت المدفعية المضادة طائرة اخرى كما جندلت ٨ طائرات اخرى رابضة على الارض باحد المطارات

وفي مؤخر ليلة امس قامت بعض الطائرات المعادية بالتحليق فوق مدينة كروتون فعطلتها نيران المدفعية المضادة للطيران ولم تتسبب الا في احداث بعض خسائر

❀❀❀

يلاحظ نشاط على كامل الواجهة التونسية اين احتلت قوات المحور مواقع عسكرية ذات اهمية كبرى .

وفي الناحية الجنوبية وصلت بعض العناصر الامريكية الى جهة المكناسي اين يلاحظ وقوع معارك عنيفة بين فرق امريكية من جهة وايطالية والمانية من اخرى .

هذا وان بعض العناصر الاميركية التي اتت لتايد القوات المنشقة اضطرت الى الذهاب لمعونة القوات المتلاحمة في تلك الجهة

❀❀❀

في طرابلس الغرب توقفت الحملات التي كان يقوم بها مونتقوميري غربي زواره ،

❀❀❀

رومة - ينص البلاغ الايطالي على ان نشاط الدوريات يتزايد في غربي طرابلس .

❀❀❀

رومة - ردت حملات الحلفاء التي تؤيدها الدبابات على الواجهة التونسية .

رمى طيران الحلفاء على جزيرة لمبدوزة وفي جهة كاقلياري قنابل اوقعت خسائر قليلة .

❀❀❀

لندرة - في طرابلس الغرب تستمر مبادلة الرمي بالطبجية في ناحية زواره .

❀❀❀

لندرة - وصل المسيو تشرشل الى القاهرة وحضر اجتماعا صحافيا .

❀❀❀

نيويور - ان صحافة الولايات المتحدة تنتقد على انقطاع الاخبار المتعلقة بافريقيا الشمالية وقالت جريدة : ان الجمهور له الحق ان يكون على علم من الحالة .

تنص البرقيات التي وردت الينا هذه الليلة من الواجهة التونسية ان الجيوش الالمانية احتلت مركزين

ويلاحظ اهمية هذين المركزين ويجب ان ينتظر وقوع معارك شديدة

يرد المدد باستمرار الى الطرفين

تتسبب المعارك الجارية في جهة الفحص في خسائر باهضة للبريطانيين

يقوم الطيران بنشاط كبير فوق الواجهة التونسية

وقع الرمي مرارا عديدة على ميناء عنابة من طرف الطيران المحوري ، بينما يهاجم طيران الانقلوسكسونيين ميناء تونس

اسقطت خمس طائرات انقليزية واميركية فوق الواجهة

في طرابلس الغرب يلاحظ نشاط الدوريات فقط مع معارك جوية عديدة

❀❀❀

يجتهد الانقلوسكسون في تونس لاسترجاع المراكز التي افتكتها منهم اخيرا قوات الجنرال فون ارنيم

تجري معارك حامية الوطيس في جنوب الاراضي التونسية وخصوصا بين الفحص وغربي القيروان اين يجدد الانقلوسكسونيين محاولاتهم

الحرب في الواجهة الروسية

برلين - اصدرت القيادة العليا الالمانية البلاغ الخاص التالي :

انتهت معركة ستالنغراد ، فبعد ان حافظت بكل اخلاص الى ءاخر ساعة على تادية الرسالة التي تعهد بها الجيش السادس تحت قيادة الماريشال بولوس الفريد في نوعه اضطر هذا الجيش الباسل الى التخلي عن المقاومة بسبب تغلب عدد الاعداء المتزايد عليه ، ويرتبط مصير هذا الجيش بمصير فصيلة من المدفعية المضادة للطيران الالماني وفصيلتين من الجيوش الرومانية وفريق كرواتي كل هاته الجيوش قامت بتادية واجبها احسن قيام الى ءاخر لحظة في القتال

ولم يحن الوقت لتوضيح كل العمليات التي اوجبت هاته النتيجة وانما هناك امر واحد يمكن استخلاصه من الان وهو ان التضحية التي قام بها الجيش السادس الالماني لم تذهب سدى ، بل ان هذا الجيش الذي كان يجعل سدا حصينا للدفاع على رسالة اروبا التاريخية تمكن من قهر الهجومات التي كانت تقوم بها ستة فصائل من الجيوش السوفياتية طيلة الاسابيع العديدة وقد تمكنت من اشغال قوات عظيمة للعدو مدة تلك الاسابيع بالرغم من محاصرتها محاصرة ضيقة من طرف العدو ومقاومتها له مقاومة شديدة وهي تتكبد اشد العناء وامر العذاب وبفضل جهودها الجبارة مكنت القيادة الالمانية من الوقت الكافي لاتخاذ التدابير التي كانت تحتمها الحالة العسكرية وتضمن مثال بقية الجبهة الشرقية

وقد استمر الجيش السادس في مقاومته هاته حتى في الوقت الذي اصبح فيه الطيران الالماني غير قادر على مده بالتموين اللازم على طريق الجو بالرغم من جهوده المتواصلة في هذا الغرض اثناء مدة الحصر ، وقد قابل هذا الجيش بمزيد الازدراء والسخرية انذارين صادرين من العدو لرغمه على الاستسلام

وقد دارت المعركة الحاسمة تحت ظل العلم ذي الصليب المعكوف الذي كان يرفرف فوق اعلى الاطلال مما كان يلقب بمدينة ستالينغراد وقاتل القواد والضباط والجنود جنبا لجنب الى ءاخر عيار ناري في بنادقهم وكان قتالهم هذا وموتهم في سبيل حياة المانيا فسوف يبقى مثالهم راسخا في ذهننا بالرغم من الدعاية السوفياتية الكاذبة . هذا وانه قد وقع تكوين فصائل الجيش السادس من جديد

❀❀❀

وتعلق الاوساط الاجنبية على سقوط استالينغراد فتقول ان المعركة المهولة التي كانت نتيجتها سقوط هذه المدينة انما هي رمز لمقاومة البلشفية المهددة لجميع اروبا ومقاومة تيارها الجارف الذي كان يرمي لمحق المدنية الغربية من الوجود كما انها مكنت الجيوش الالمانية من الدفاع على بقاء العالم تحت سيطرة اليهود وتحت تهديد اسراب الوحشية الشيوعية المعارضة لجميع الاديان

❀❀❀

يذكر البلاغ الرسمي الالماني ان الجيوش الالمانية لا تزال متمادية بين القوقاز ونهر الدون على الحركات المرسومة لها وقد بلغت ما عين لها من اهداف ، وقد وقع صد هجمات عنيفة قام بها العدو قريبا من نوفوروسبسك وشرقي هذه الناحية ، ووقعت عمليات دفاعية شديدة بين نهر الدون واعلى مجرى نهر الدونيتز وساعد الجيوش في عملياتها اسرابا قوية من الطيران الالماني ، وفي منطقة بحيرة لادوقا وقع صد هجمات عدوة ضعيفة ولا يزال جاريا ضد هجوم قامت به الجيوش الالمانية لاسترجاع مرتفع اخذه العدو

❀❀❀

في الواجهة الشرقية - تستمر الجيوش الالمانية في كفاحها الشديد الذي يزداد عنفه يوما فيوما خصوصا في القوقاز وفي مجرى الدون المتوسط وفي جهة القوقاز وفي جهة بحيرة لادوقا

في الدونيتز استانف الروسيون هجوماتهم بعد اسبوع فاتر هم يصطدمون بمقاومة الالمان وكل المحاولات التي قاموا بها في تلك الجبهة لخرق خطوط الالمانيين قد اخفقت

في فورونيج اشتد من جديد ضغط السوفييت ، ورغم الجيوش الجديدة التي ترد باستمرار فان حركات التطويق قد فشلت

في كل الجهات يشارك الطيران في المعرك

حول مقابلة تشرشل - اينونو

عن راديو باريس - لا نكون منصفين اذا لم نعترف بان م . شرشيل من الذين يعشوق في الاوهام والاحلام . ذلك ان م . شرشيل كان يحلم بعقد محاورة في المغرب

فلئن رحلته الى تركيا لم تكن بطلب من الحكومة التركية انما بريطانيا العظمى هي التي طلبت الى م . عصمت اينونو والى م . ساراجغلو ان يشاركا في المذاكرات الانكليزية - الاميركية وهذا الامر له اهمية يدركها كل احد فهو يدل بصفة واضحة على ان تركيا لا تروم الخروج عن سياسة الحياد ومهمتها هاته ليست بالسهلة اذا عرفنا انها الزاوية الدقيقة للشرق الادنى وهي البلاد الواقعة بين حدود اروبا وءاسيا

ولقد تمكنت تركيا منذ عامين من البقاء على تحالفها مع انقليرا والمانيا في ءان واحد سالكة في ذلك سياسة التوازن والتعديل

واذا راينا اليوم م شرشل يذهب الى تركيا فما ذلك الا محاولة لقطع ذلك التوازن لفائدة بريطانيا

وكتبت جريدة اولوس التركية ان الانقليز والاميركان اضطروا الى جعل تركيا مفيدة لسياستهم الحربية

ان انقلترا ترمي الى مصالح عديدة بالشرق الاوسط واهمها التوصل الى المضائق ذلك لانها كانت تحلم دائما بتاسيس جبل طارق ثان هناك

اما المسالة المهمة في مذاكرات ادانا هي من دون شك المسالة الروسية والظاهر انه يمكن القول بان هاته المشكلة هي التي من شانها ان لا تمكن بريطانيا من الحصول على معاهدة مع تركيا

ويعلم عصمت اينونو حق العلم ان في حالة ما اذا ربحت الروسيا الحرب فان انقلترا هي التي ستستثمر هذا الانتصار

محليات

جلالة الملك المفدى يشرف العاصمة

يوم التاريخ زار الجناب العالي ايده الله تعالى عاصمة مملكته وحل ركابه الميمون على الساعة التاسعة والنصف صباحا بسراية مملكته

وبعد ان تلقى ادام الله عزه وملكه مراسم التجلة والاحترام من اعضاء العائلة الحسينية الرفيعة العماد ومن موظفي الدواوين العمومية امر جنابه بتوشيح لاوامر العلية بالطابع السعيد منها تسمية الفاضل الزكي الشيخ سيدي محمد ابن عاشور بصفة حاكم لدى المجلس المختلط والفاضل الزكي الشيخ سيدي احمد بن ميلاد بصفة حاكم معاون لدى المجلس المذكور والاعز المنتخب امير الالواء سيدي محمد بن المقدس المبرور سيدي احمد بيرم بصفة كاهية ماحق بادارة عمل احواز الحاضرة و م. ديمرلو بصفة مدير للمستشفى الصادقي ومستشفى ارنيست كونساي والسيد العربي قائد السبسي بصفة خليفة ماحق بادارة عمل احواز الحاضرة

ثم اذن جنابه باحضار كاهية رئيس ديوان المولى الوزير الاكبر السيد عبد العزيز بن محمود وقلده خطة كاهية.

وعند انتهاء موكب الطابع السعيد قفل الركب الميمون راجعا الى حمام الانف بين هتاف الشعب الذي هتف لراي الامير الجليل ابقاه الله تعالى كهفا منيعا وعمادا رفيعا للامة التونسية قاطبة.

بالجامع الاعظم دام عمرانه

كان يوم تنصيب فضيلة شيخ الجامع الاعظم يوما بهيجا بالكلية الزيتونية حيث القى فضيلته خطابا قيما هذا نصه:

الحمد لله جل ثناؤه، وتقدست اسماؤه وعم العالمين بره وولاؤه

والصلاة والسلام على رسوله الاكرم ونبيه المعظم - سيدنا محمد الذي قام باعباء الرسالة وانقذ الخليقة من ظلمات الجهل والضلالة صلاة وسلاما يعمان صحبه واله

وبعد فمما تواطأ عليه المعقول والمنقول وتلقى من الكافة بالقبول

ان ما من فضيلة الا وفضيلة العلم اسناها ومن لحمدة الا والعلم مبدؤها ومنتهاها لذا تواطأت الرغبات على الجد في تحصيله وتمالات الطلبات على الكرع من سلسبيل سبيله علما منها بانه الغاية والمرمى والحائز المرتبة الشما والمقام الاسمى

ولما كان ازدهار العلم في سائر الامصار على اختلاف الاعصر بمقدار ما كان لملوكها به من عناية ومدهم يد الاعانة لطالبيه وتسهيل طرق تحصيله على متعاطيه واحلال العلماء المنزلة اللائقة بمقامهم العلمي وكفايتهم مهماتهم بما يناسب شرف وظيفتهم العلمية المرموقة من العموم بعين التجلة والاعتبار، حتى ينقطعوا للقيام بوظيفتهم من نفع الامة المتعطشة لتعلمه من ان يشغلهم عنه سواه

وكان مليكنا المعظم، وملاذ الاعظم صاحب الايادي، ومن طار صيته في كل نادي المحفوظ بعناية الله وسر السور والاي سيدنا ومولانا محمد المنصف باشا باي ادام الله بهجته وابد في سماء العز دولته ممن سلك مسلك اولئك الملوك العظام اقتداء بمن سلف من ال بيته الفخام بما اظهره ايده الله منذ تبوأ عرش اجداده من عناية بالعلم واهله تذكر ومزية مدى الدهور تشكر

ودلت بتشريفه المعهد العلمي يوم ختم امتحان السنة الدراسية به ويوم افتتاح الدروس في السنة بعدها وما افاضه من العطايا المتدفقة على طلبته وما اهداه من النصائح لاساتذة المعهد ومدرسيه وساير المتوظفين به بما بعث في جميعهم روحا متجددة ونشاطا زايدا وبوعده الصادق باجراء جميعهم مجرى امثالهم من متوظفي الحكومة في ساير المنح التي يتمتع بها المتوظفون والذين هم محرومون منها حيث لم يقع اعتبارهم متوظفين الى غير ذلك من الاثار المؤيدة لمقدار عنايته بالعلم واهله - سدد الله اعماله - وبلغه من اعزاز الجانب العلمي امانه

اقتضى اليوم نظره السامي اسناد خطة مشيخة الجامع الاعظم وفروعه الى العبد للمرة الثانية بعد ان كان قام بعبائها طيلة ست سنوات ثم كلف بعدها بخطة مشيخة الاسلام المالكية بما يجاوز ثلاث سنين لما رءاه ايده الله من المصلحة في ذلك - حقق الله رجاءه واعان العبد على القيام بما نيط بعهدته اليوم بما يرضي الله تعالى ويحفظ على هاته الامة امر دينها وثقافتها العلمية ثقافة تلائم الوقت والحال وتجمع بين مصلحتي الحال والمآل كما تحفظ للمعهد العلمي سمعته منذ القديم التي ملات الافاق وتناقلتها الرفاق - مستعينا في ذلك بحول الله تعالى طالبا منه انارة السبيل امامي والتاييد موجها ندائي الى العلماء الجلة اساتذة المعهد وشيوخ التدريس به من كل الطبقات والى المشايخ المتطوعين (حفظ الله جميعهم) راغبا منهم ومن سائر متوظفيه مديد المعونة وذلك بقيام كل ما عهد به من الامر اليه بحزم تام وزيد اخلاص برتاح لهما الضمير مع الانقطاع للمصلحة العامة التي هي رائد الجميع مراعيا كل في ذلك ما يتطلبه القيام بالواجب وملاحظا ان الله تعالى منه بالمرصاد - والله سبحانه الموفق لما فيه الصلاح والسداد كما انصح لتلامذة المعهد في الاقبال على التعلم والانقطاع اليه وعدم اشتغالهم بما ينافي خطتهم المرسومة التي فارقوا من اجلها اوطانهم حتى يكونوا بذلك رجال المستقبل وتعلق عليهم الامال

وفي الختام اسال الله تعالى ان يجعل اعمال الجميع ناجحة بسر القرءان العظيم سورة الفاتحة حرره فقير ربه شيخ الجامع الاعظم وفروعه صالح المالقي لطف الله به في المحرم وفي جانفي سنة ١٣٦٢ - ١٩٤٣

اعلام

وبعد فان الفقير الى ربه تعالى عبده محمد الصالح بن مراد شيخ الاسلام يعلم اصحاب القضايا المنشورة بالديوان المعمور سواء كانت مالكية او حنفيه انه يتعين عليهم الحضور بالمحكمة الشرعية للقيام بطلب الترافع فيها وذلك في مدة لا تتجاوز الشهر من تاريخ هذا الاعلام واذا انتهت المدة المذكورة ولم يقوموا بذلك فانه يصدر الاذن الشرعي بحفظ تلك النوازل كما يعلم سائر الوكلاء والمحامين انه اذا وقع استدعاؤهم من طرف المحكمة في القضايا التي هم موكلون فيها ولم يحضروا في الاجل المعين لهم فانه لا يقع قبولهم في تلك القضايا بعد ذلك وكتب بدار الشريعة المطهرة في ٢٥ محرم وفي ١ فيفري سنة ١٣٦٢-١٩٤٣

محمد الصالح بن مراد
شيخ الاسلام
وفقه الله

المصالح الحيوية الضائعة

تشمل ادارة الامور الاقتصادية المصالح الاتية: الفلاحة والتجارة والنبات وتربية الحيوان والاستعمار والغابات وغابة الزياتين والتموين وتتبع كل مصلحة من المصالح المذكورة دواوينا ومصالح ذات اعتبار كبير في حياة البلاد فيتبع الفلاحة مثلا ديوان الحبوب والتعليم الفلاحي وديوان التجربة وبث الاساليب الزراعية وعدة مخابر للتجربة ويتبع الاستعمار تقسيم الاراضي التونسية وديوان ادارة اموال الاستعمار وما اشبه ذلك.

وكل هذه المصالح والدواوين يديرها فرنسيون واعوانها فرنسيون وقد بينا في مقال سابق انه لم يبق في ادارة الامور الاقتصادية من التونسيين غير اثنين من المترجمين الرسميين واثنين من المترجمين المعاونين والا جماعة قليلة من الكتبة المجردين من كل نفوذ والشواش

على انه بالرغم عن السياسة الاستعمارية التي كانت تسير عليها البلاد لم تزل للتونسيين مصالح هامة في هذه الميادين من الفلاحة والتجارة وغيرهما كما انه توجد مصالح تونسية اصلية مثل ادارة غابة الزياتين ولا بد لهذه المصالح التونسية من ادارة تسيرها وتشرف على تنسيقها وتسعى في تنميتها ورفاهيتها خصوصا في هذه الظروف التي صارت الحياة الفردية فيها غير موفية بحاجة الناس وغير كافية لتوفير وسائل عيشهم

ولسنا مبالغين اذا قلنا ان اقصاء التونسيين عن هذه الميادين الحيوية كان له اسوأ التاثير على حالتهم العامة وانه كان من اكبر الاسباب في فقرهم وبؤسهم

واذا كان لنا ان نظن خيرا بالظروف الحالية لظهور استعداد كبير عند الفرنسيين انفسهم لانصافنا فلا بد من الالتفات لهذه المصالح الاقتصادية التونسية الضائعة او لاخذ بيدها ووضعها بيد اهلها لانتشالها من الهوة السحيقة التي ستكون لها قرار في المستقبل القريب ان بقي الحال على ما هو عليه في النظام الجاري به العمل الآن

وهنا اما ان نرجع الى انشاء ادارة اقتصادية خاصة بالتونسيين كما كان الامر في ادارة المصالح الاقتصادية الاهلية السابقة واما ان ندخل التونسيين بصورة فعلية في ادارة الامور الاقتصادية الحالية ولاشك ان فصل الاقتصاد التونسي عن الاقتصاد العام غير مرغوب فيه لتشتيت مصالح من جنس واحد ترتبط ببعضها ارتباطا طبيعيا فلزم ان يشارك التونسيون في الادارة الموجودة اليوم لحفظ المصالح التونسية المذكورة

ومن الواجب لتحقيق هذه السياسة واتيانها بالنتيجة المرغوبة ان يعم تطبيقها في جميع الدرجات وجميع الاقسام، فمن الممكن تصور ادارة لا يفضل فيها فريق على الفريق الاخر وجميع المستخدمين فيها يعملون للمصلحة العامة وكل المصالح الاقتصادية فيها محترمة سواء كانت للتونسيين او لغيرهم ومن اللازم حينئذ ان يكون التونسي مسموع الكلمة في ادارة بلاده وان يلقى منها كل التنشيط ما دام يعمل عملا يعود نفعه على الثروة العامة في البلاد

وهذا يفرض ان يمكن التونسي من الوصول الى جميع الوظائف من وظيفة كاتب بسيط الى اعلى وظيف يستحقه على ان لا يخلو منه مكان التقرير في كل مصلحة وان يطلب رايه في كل ما يقرر من الامر حتى يكون آخذا كامل نصيبه من المسؤولية والنفوذ

ولا ينازعنا احد في ان نصوص الحماية لا تتناقض في شيء مع هذا السلوك بل نرى انه هو الوحيد الذي يتفق مع سياسة التفاهم التي اصبح ننشدها كل احد

كشافة جلالة الملك

مرت فرقة من كشافة الملك مساء اول امس امام الادارة المركزية للحزب الحر الدستوري التونسي فوقفت امام الادارة وحيتها بنشيدها الكشافي وهتفت بحياة الملك والزعيم ثم تشرفت دارة الحزب فقبلتها قبولا حسنا وتحادثت مع قائد الفرقة وانا نشجع كشافة جلالة الملك على السير في طريقها حتى يظهر الشباب التونسي بمظهر النظام في كافة نواحي الحياة

الشبيبة الدستورية

بلاغ

نرغب من رؤساء شبيبة العاصمة واحوازها الحضور الاجتماع يوم الاحد على الساعة التاسعة صباحا وذلك بالادارة المركزية للحزب الحر الدستوري

الناظر العام

الشبيبة الدستورية

بلاغ

نحرض جميع الشبان بحمام الانف ان يحضروا بالاجتماع الخاص يوم الاحد في ٧ الجاري على الساعة الثالثة بعد الزوال بالمكان المعد لهذا الغرض

الناظر العام

ارض الاوقاف العامة

نشر الرائد الرسمي المؤرخ في ٣٠ جانفي سنة ١٩٤٣ امرا عليا يتعلق بنسخ الامر الصادر في ١٣ نوفمبر سنة ١٨٩٨ الذي اقتضى الاذن لجمعية الاوقاف ان تضع تحت طلب ادارة الفلاحة بطريق المعاوضة مساحة من اراضي الاوقاف العامة المعدة للفلاحة والزراعة لا تقل جملتها عن الفين اثنين من الهكتارات في كل سنة والمفهوم من ذلك ان الادارة كان يمكنها ان لا تقف عند حد هذه المساحة بل يجوز لها ان تطالب وتتناول اكثر من ذلك، وإذا اكتفينا بالقدر الادنى الذي يخوله الامر المذكور نجد ان في خلال الخمسة واربعين عاما الفارطة قد حصل الاستعمار الفرنسي من اراضي الاوقاف العامة على تسعين الفا من الهكتارات وهي بدون شك من اخصب الاراضي وانزاها - وفي مقابل ذلك تسلمت الجمعية ديارا ودكاكين وانزالات راجعة لاملاك الدولة لا يفي ايراد جميعها بشيء يذكر بالنسبة للاراضي الماخوذة للاستعمار - فالمضرة التي لحقت حينئذ باراضي الاوقاف العامة لا يكفي لازالتها مجرد نسخ الامر الصادر في ١٣ نوفمبر سنة ١٨٩٨ حيث ان مسالة كهذه تتطلب اكثر من ذلك وهو مراجعة جميع المعاوضات التي انجزت منذ صدور الامر المذكور لتسترجع الاوقاف ما اقتطع منها من الاراضي الخصبة لفائدة الاستعمار

على ان النتيجة الحاصلة اليوم من نسخ هذا الامر لا تنكر ما لها من الفائدة مبدئيا وهي تبشر بالشروع في محو اثار الماضي المؤلم ونرجو ان تتمادى الوزارة الجديدة في مثل هذا السبيل وان تستمر كل الاوساط المسؤولة على تفهم الوضعية الجديدة التي ينبغي انشاؤها بالبلاد

الى عون الشرطة رقم ٣٧

تواترت الاخبار عنك معربة عن حملاتك التي تسددها في منتدياتك نحو حزب الامة - وانت منها احببت او كرهت - ونحو المنتظمين في سلكه بمقولاتك التي لا تنال بها منه، وبتمنياتك... ونحن اذا ابدينا تاسفا انما نبديه لكونك موظف تونسي جهلت ذاتيتك وايضا من اي ميزانية تتقاضى جرايتك! ويسوؤنا ان تكون من الابناء العاقين او اداة تثبيط وتفشيل

هاته كلمة لطيفة ومرشدة نسوقها اليك والسلام على من اتبع الهدى

هبوا الامر القطر يا قاداتنا

السعد اقبل يا بني الخضراء — والحظ واتى في سني الازياء
والنصر اقسم لا يتم لغيرنا — فالى الشباب تحيتي وثنائي
تاج المجادة كهف كل مناصر — فخر البطولة جنة الرقباء
يا ايها القوم الذين احبهم — كونوا الكماة وبددوا الظلماء
فالقطر يرقب صنعكم نشاطكم — صنعا يكون حجة الابناء
صنعا يكون الفصل في التاريخ ان — قيل الكلام بمحضر الاعداء
قطرا به اجساد ابناء لنا — فتحوا البلاد بكامل الارجاء
قطرا به اجسادنا نحن اذا — قيل القتال فذاك مهد رخاء
خيرانه حل لنا ايجوز ان — يبتاع هذا القطر بالاهواء
لا، ثم كلا ويح اقوام مضوا — قد اكسبوه محنة بالداء
هبوا لامر القطر يا قاداتنا — واسعوا اليه بانجع الادواء
لتنال تونس كل ما ترجو لنا — ونتال ما نرجو الى الابناء

محمد الشويرف

حياة الحزب

الزعيم ثامر رئيس الحزب يزور شعب الساحل والجنوب

جمال

المدينة الجميلة محط الكرم والتربة الطاهرة التي انبتت شبابا نيرا عاملا سجل له تاريخ الكفاح الوطني جليل الاعمال وكبير التضحيات البلدة التي انجبت المرحوم الشاب حسن التهامي مثال التضحية والاقدام والذي وافاه اجله بالسجن المدني بتونس ففي سبيل الله شبل من اشبال الوطن قضى وزهرة اقتطفتها يد المنون في فجر العمر

تهيأ الاجتماع بجمال فوقف رئيس الشعبة السيد سالم القردو والقى خطابا حماسيا استفز به المشاعر وحرك به الاحساس ثم وقف الرئيس ثامر بين التصفيق والهتاف فاعرب عن سروره باهالي جمال وحثهم على التكتل وراء رئيس شعبتهم والطاعة لاوامره والسير وفق اشارته

ثم وقف السيد محمود شرشور فالقى خطابا ضافيا جاء فيه:

ان رجوع حزبكم للعمل علانية الفضل فيه لله اولا ثم للمجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة الذي كون من الشعب التونسي حزبا عتيدا له تاثيره في السياسة العالمية قادرا على تهيئة الاجواء العامة التي تمكنه من ابلاغ صوت التونسي لكافة انحاء العالم وان ملكنا المحبوب يحفنا برعايته وعطفه وان اطلاقه سبيل الاحرار لاكبر برهان على عطفه الكريم وتاييده للحركة الدستورية المباركة.

فالوحدة تامة اليوم بين الملك والشعب فلننظم صفوفنا ولنسر في جهادنا وان الله الذي نصرنا في مواطن كثيرة لاشك ناصرنا في النهاية ما دمنا مؤمنين بحقنا عاملين في سبيله ثم تلاه السيد محمد عياد العربي فالقى خطابا ضافيا جاء فيه:

منذ خمس سنوات لم يعقد اجتماع مثل هذا وها نحن نجتمع اليوم وذلك فضل كفاح الشعب واستماتته ولا تظنوا ان اعمالكم قد انتهت بل الاعمال العظمى تترقبكم والكفاح لا زال طويلا ولكن صبرنا عليه طويلا. ثم تعرض للشبيبة الدستورية قائلا ان الشبيبة الدستورية هي الركن الذي سيبنى عليه مستقبل البلاد فليكن الشباب واثقا من نفسه شاعرا بالواجب المفروض عليه مؤمنا بالنصر النهائي ثم تلاه الكاتب العام لشعبة جمال السيد محمد الصادق الغلي فالقى خطابا ضافيا نقتطف منه ما يلي:

ادعوكم الى التضحية بجميع ما لديكم في سبيل وطنكم ومن ابدى ادنى تراخ في هذا الشان فهو خائن امام جميع الامم والانسانية قاطبة وهو حقير في هاته الدنيا منكود في الاخرة حيث ان الدين والوطن شيئان متلازمان في الاسلام - ان الياس موت والحياة كفاح وامل فكيف نياس من مستقبل البلاد وهو بيد الله وكثيرا ما تاتي الحوادث خلاف المنتظر فمن الذي كان يعتقد ان سيكون لنا ملك مثل ملكنا المحبوب ابقاه الله ومن منكم لا يهتف اليوم «يعيش سيدنا» ان سمع كلمة المنصف باشا باي

(هتاف شديد بحياة الملك)

انما هي النفوس الصغيرة التي شح فيها الامل بكلمة ويستولي عليها الياس بكلمة اما النفوس الكبيرة فيبقى فيها الامل والايمان ما دام الدم جاريا في العروق وما دامت الحياة لا تاخذ الاغلابا - اما اليوم ومليكنا المحبوب ساهر على مصالحنا وزعيمنا الاكبر الحبيب بورقيبة في مقدمتنا فاسباب الياس قد انمحت والامل مشرق في النفوس فلنلتف حول مليكنا وحزبنا ولنواصل العمل بصدق واخلاص والنصر حليفنا بشرط الثبات والصبر على الكفاح. هنا انتهى الاجتماع وفرق الناس هاتفين بحياة الملك والزعيم.

المنستير

تهيات المنستير لاستقبال الرئيس الجليل الحكيم ثامر واسرع المنستيريون لمكان الاجتماع بصحن جامع السوق وما دخل الحكيم ورفاقه حتى علا الهتاف ورحبت الشبيبة صادعة بنشيدها الحماسي.

اخذ الرئيس ورفاقه مكانهم فقام رئيس الشبيبة الشاب سعيد سعداني فالقى هذا الخطاب.

باسم الشبيبة الدستورية واهالي المنستير ارحب برئيسنا المحبوب ورفاقه في الجولة وباسمكم جميعا احقق لرئيسنا اننا مستعدون لتنفيذ اوامره والسير على اشارته.

لقد اختارني رئيسنا الحكيم لرئاسة الشبيبة الدستورية بالمنستير وانا اعاهدكم على القيام بهاته المهمة بكل امانة واخلاص فلنكن عند طلب حزبنا والله معنا ولن يخيب من على الله اتكل.

ثم قام الرئيس الحكيم ثامر بين التصفيق والهتاف فالقى خطابا جاء فيه:

ايها الاحرار كانت المنستير اول بلدة زرتها بمجرد خروجي من السجن لاعتقادي انها درة الساحل والبلدة التي كانت ولازالت في مقدمة الكفاح، وان البلدة التي انجبت المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة والزعيم الهادي نويرة والشاذلي قلاله والهادي خفشة لحري جديرة بان تكون في مقدمة الكفاح.

وقد ظهرت المنستير في السنوات الاخيرة اوقات الشدة مواقف حاسمة سجلها لها التاريخ وظهر ابناؤها العاملون ثباتا لا يعرف فتورا واخلاصا وشجاعة استوجبت اعجاب كامل الشعب التونسي الذي يحق له ان يفتخر بهم اليوم

ان برنامج الحزب اليوم يستدعي جهود كافة العناصر الحية بهاته البلاد فالواجب على كل تونسي ان يعتبر نفسه جنديا في سلك الحزب مستعدا لكل الطوارئ

ان الشباب هو العنصر الحي الذي يبنى عليه هيكل مستقبل كل امة والشباب التونسي الشباب الدستوري سيكون له الحظ الاوفر من العمل في المستقبل وستوضع على عاتقه مسؤوليات كبيرة فليهيء نفسه ولينظم صفوفه حسب البرنامج الذي سطره له الحزب حتى يكون اهلا للقيام بوظيفته

فيا شباب المنستير ان المجاهد الاكبر رئيسنا المفدى الحبيب بورقيبة يتبع خطاك وينظر اليك من وراء البحار ويعلق عليك كبير الامال وان وطنك وضع على كاهلك بناء هيكل مستقبله فلتعمل من الان لتحقيق غايته وهي حرية بلادك واستقلالها

هنا انتهى خطاب الرئيس فاشتد الهتاف وصدحت الشبيبة بنشيدها معربة بذلك على استعدادها واجابتها نداء الوطن

ثم وقف السيد محمود شرشور فالقى خطابا بين فيه نتائج الكفاح الدستوري كما اعطى بسطة في برنامج الحزب اليوم وانا نقتطف من خطابه ما يلي:

ان الشعب التونسي يابى تاريخه المجيد ان تبهره الحروب وان يجد التشاؤم لنفوس ابنائه سبيلا وان الزمان يجري ولا ينتظر العجز المتشائمين فعلينا العمل حتى نزود من الزمان بما يسخره لفائدتنا فيكون عمله لنا لا علينا

ان التاريخ اليوم فتح كتابه ليخط فيه ما ستسجلونه من اعمال لفائدة بلادكم فانتم لا غيركم المسؤولون على عظمة تاريخكم وبنيان صرح مجدكم واستقلالكم

وبعده القى السيد محمد الصادق الغلي خطابا كان له الوقع الجميل - وعندها انتهى الاجتماع وبعد الرئيس ورفاقه العاصمة فكانت جولة موفقة مثمرة تنبيء بحسن المستقبل

وانا نلاحظ ان حياة الحزب بالخصوص تتذمر من قلة التموين وصعوبته وتهاون المكلفين به في ادائه ولذا فانا نلفت انظار من اليه يرجع الامر في هذا الشان كما نلاحظ ان السلطة المحلية بالحامة قد حجزت الراديو على الاهالي هناك ولا زالت تتصرف تصرفا مشينا كان لم يبلغها صوت ملكنا المحبوب الذي تجسم فيه عطفه على رعاياه وشعبه الكريم

❋❋❋

قامت لجنة الدعاية بالساحل بجولة دستورية زاروا اثناءها القلعة الكبرى الكودة مساكن حمام سوسة بني كلثوم الساحلين الوردانين وعقدوا بها جميعا اجتماعات عامة بينوا فيها للاحرار برنامج الحزب اليوم كما شكلوا بها من جديد لجان الشعب الدستوري هناك وانا نستحثهم على السير في طريقهم التي رسمها لهم رئيسنا الجليل الحكيم ثامر حتى تتظافر الجهود على اعداد الشعب وتنظيمه ليتمكن الحزب من الوصول بالوطن الى الغاية المقصودة وعلى الله النجاح

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE